Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العجوز: في السماء النضرة المزهرة... انها تسمعك، انها تنظر إليك بين الأزهار، لا تبك، ستجعلها تبكي.

الشيخ: ليس صحيحا.. إنها لا تراني... إنها لا تسمعني.. إني يتيم في الحياة.. أنت لست أمي..

العجوز: (يكون الشيخ قد هدأ تقريبا): هيا بنا هدىء نفسك لا تترك نفسك في هذه الحالة.. لديك ميزات كبيرة يا مرشالي الصغير.. امسح دموعك، يجب أن يحضر المدعوون في هذا المساء فلا ينبغي أن يروك هكذا... لم يتحطم كل شيء لم يصع كل شيء... ستقول لهم كل شيء، ستشرح لهم.. لديك رسالة.. كنت تقول دائما إنك ستقولها.. ينبغي أن تعيش، يجب أن تكافح من أجل رسالتك...

الشيخ: لدي رسالة، إنك تقولين حقا، أكافح، رسالة، لدي شيء في جوفي، رسالة لابلغها للانسانية، للانسانية..

العجوز: للانسانية، يا عزيزي، رسالتك...

الشيخ: حقا... هذا حق...[٢].

واضح جدا من النص السابق عدم الخضوع لأية قواعد، سواء اكان ذلك قواعد اللغة، أم قواعد المسرح، أم قواعد المنطق. وهذه الفوضى اللغوية والتداخل في الزمان والمكان ناتجان عن تركيز يونسكو الشديد على العالم الداخلي المليء بالمتناقضات، والتيار الشعوري الذي لا يحكمه منطق يقول يونسكو «فأنا ككاتب مسرحي لا أجد مادتي في بؤس الفقراء أو متاعب الاغنياء.. فالمسرح بالنسبة لي يعني الكشف على خشبة المسرح عن العالم الداخلي... ولذلك فأنا أجد مادتي المسرحية في

---

(١) Eugène ionesco, Théâtre d'eugene ionesco, Tome I, les chaises ed. galimard, france 1954, p 131- 133.